

# تحرك عاجل

## مصرع اثنين من اللاجئين وإصابة كثيرين آخرين في هجوم

لقي اثنان من اللاجئين مصرعهما وأصيب عشرات آخرون من جراء هجمات على متاجر مملوكة للأجانب في بلدة ماميلودي، بالقرب من بريتوريا. وقد تعرض ما لا يقل عن 75 متجرًا للنهب. ولا يزال الوضع متوترًا في تلك البلدة الواقعة شمال شرق العاصمة بريتوريا. وتقوم جماعات مدنية على إخلاء اللاجئين والمهاجرين من المنطقة، ولكن ثمة مخاوف على سلامة من يساعدون في عمليات الإخلاء.

في ظهيرة يوم 7 يونيو/حزيران 2014، بدأت الهجمات على المتاجر التي يمتلك معظمها صوماليون في بلدة ملحق ماميلودي السادس، الواقعة شمال شرق بريتوريا. ولا يُعرف الدافع وراء الهجمات. وقد استغلت مجموعة مؤلفة من أكثر من 100 شخص انقطاع الكهرباء في المنطقة ونهبت وحرقت نحو 50 متجرًا. وقد أُردي أحد أصحاب المحال بالرصاص، بينما قُعد شخص آخر، ويُخشى أن يكون قد لقي مصرعه. ولم تبذل الشرطة في المنطقة جهداً يُذكر لحماية المتاجر المُستهدفة أو للمساعدة في إخلاء أصحابها وإنقاذ ممتلكاتهم. كما ادعى لاجئون في المنطقة أن الشرطة كانت على ما يبدو مهتمةً بالتحقق من الوضع القانوني لأصحاب المتاجر أكثر من اهتمامها بمنع الجرائم التي كانت تُرتكب على مرأى ومسمع منها.

وبحلول يوم الأحد 8 يونيو/حزيران 2014، أُرسلت مركبة من وحدة الشرطة المحلية إلى المنطقة، وتمكن أفراد القوة من إثناء مجموعات الشباب عن تنفيذ مزيد من الهجمات.

وفي 9 يونيو/حزيران 2014، أبلغ بعض أصحاب المتاجر في منطقة نيلمابيوس، المتاخمة لمنطقة ماميلودي، أنهم يتعرضون لهجمات. وفي وقت لاحق من ظهيرة اليوم نفسه، كان أصحاب المتاجر في شتى أنحاء ماميلودي يتعرضون لاعتداءات وتكاثرت متاجرهم وممتلكاتهم تتعرض للنهب. وحاولت مجموعات من اللاجئين من مختلف أنحاء ماميلودي المساعدة في إخلاء المتاجر، ولكنهم تعرضوا أيضاً للاعتداء. وقد دُمرت إحدى السيارات. وبحلول الليل، كانت 10 متاجر قد أُخليت، ولكن 25 من المتاجر الأخرى كانت قد نُهبت. وشهدت الساعات الأولى من ظهيرة يوم 10 يونيو/حزيران 2014 موجة أخرى من الاعتداءات وأعمال النهب في شرق ماميلودي.

ولا يزال الكثيرون عرضةً للاعتداء نتيجةً لتفاعس الشرطة عن القيام بإجراءات منسقة لحماية أرواح اللاجئين وممتلكاتهم في منطقة ماميلودي.

### يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- التعبير عن القلق بشأن تصاعد الاعتداءات وأعمال العنف التي تستهدف الممتلكات، فضلاً عن عمليات الإخلاء القسري للاجئين (بما في ذلك طالبو اللجوء) في منطقة ماميلودي؛
- مطالبة السلطات بأن تضمن قيام جهاز الشرطة في جنوب إفريقيا بتوفير الحماية والخدمات على نحو نزيه ومهني لجميع من يعيشون في ظل ولاية السلطات. ويجب أن تُوجه إلى جميع قادة الشرطة في المقاطعة أوامر واضحة ومتسقة بحماية أرواح وممتلكات اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين من مرتكبي العنف المنظم وأعمال النهب، وكذلك من التهديدات بإغلاق متاجر أولئك اللاجئين والأعمال التي تضطربهم لإغلاقها؛
- مطالبة السلطات على جميع المستويات بالتقيد بالتزامات جنوب إفريقيا بحماية حقوق اللاجئين وطالبي اللجوء.

**ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 22 يوليو/تموز 2014 إلى كل من:**

**قائد الشرطة، مركز شرطة شرق ماملودي**

سيادة العميد/ ل. تشايانا

**Station Commander, Mamelodi East Police Station**

Dear Brigadier L. Tshayana

Private Bag X79248

Mamelodi East, 0122

Fax: +27 12 815 7024

**قائد وحدات الشرطة المحلية، وحدة ماملودي، جهاز شرطة جنوب إفريقيا**

سيادة اللواء/ غ. د. سيسويكي

**Cluster Commander, Mamelodi Cluster, South African Police Service**

Dear Major General G.D. Seswike

PO Box 55

Mamelodi West, 0101

Fax: +27 12 812 9030

وُترسل نسخ من المناشدات إلى:

**قائد شرطة مقاطعة خاوتينغ، جهاز شرطة جنوب إفريقيا**

سيادة الفريق/ ل. ج. موثيبا

**Gauteng Provincial Commissioner, South African Police Service**

Dear Lt General L.J. Mothiba

16 Empire Road

Johannesburg, 2017

Fax: + 27 11 274 7312

Email: gpprovcommpa@saps.org.za

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

# تحرك عاجل

## مصرع اثنين من اللاجئين وإصابة كثيرين آخرين في هجوم

### معلومات إضافية

وقعت هذه الاعتداءات في ماميلودي وسط مناخ من العنف المتواصل وواسع النطاق يستهدف اللاجئين والمهاجرين في جنوب إفريقيا. فخلال الشهرين ونصف الشهر من مطلع عام 2014، سُجلت اعتداءات مماثلة في سبع مقاطعات في جنوب إفريقيا. وقد شُرد نحو ألف من اللاجئين والمهاجرين، بما في ذلك عائلات أصحاب المتاجر، نتيجة أعمال النهب وتدمير الممتلكات في نحو 300 من المتاجر الصغيرة، كما لقي عدد من اللاجئين مصرعهم، حسبما ورد. وفي أواخر مارس/آذار 2014، شُرد زهاء 600 شخص نتيجة أعمال النهب وتدمير الممتلكات فيما يزيد عن 150 متجراً في منطقة واحدة في مبومالانغا (وهي مقاطعة في شرق جنوب إفريقيا). وقد استمر ورود أنباء عن مزيد من الحوادث المماثلة خلال شهري إبريل/نيسان ومايو/أيار 2014. وفي بعض الحالات، تمكنت المنظمات الإنسانية ومنظمات اللاجئين ومنظمات المجتمع المدني، العاملة مع بعض وحدات الشرطة المحلية أو شرطة النظام العام، من تحاشي أسوأ آثار ذلك العنف أو التخفيف من حدته.

ولا تزال منظمة العفو الدولية تشعر بالقلق من أن السلطات في جنوب إفريقيا لم تضع موضع التنفيذ حتى الآن أية إجراءات منظمة لمنع العنف وحماية المستهدفين، بالرغم من مرور ست سنوات على أعمال العنف والتشريد التي وقعت على نطاق واسع في عام 2008.

وفي غياب إجراءات منظمة للمنع والحماية، بالإضافة إلى ما يبدو من بقاء الجناة بمنأى عن العقاب، فقد سعى بعض اللاجئين والمهاجرين إلى حماية أنفسهم بالتزود بالأسلحة. وفي غضون العام الماضي، تعرض ثلاثة على الأقل من سكان التجمعات المحلية، الذين زُعم أنهم كانوا ضالعين في الاعتداءات، إما للقتل أو الإصابة الشديدة.

وعلى مدار الأعوام الأخيرة، دأبت منظمة العفو الدولية على التعبير عن بواعث قلقها للمسؤولين في جنوب إفريقيا، على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية، وقد بعثت مؤخراً برسالة بهذا الصدد إلى رئيس الدولة في إبريل/نيسان 2014.